التعلق بالوالدين والأقران وعلاقته بالتفهم الوجداني

عبد الله الطراونة*

Doi: //10.47015/16.3.1

تاريخ تسلم البحث 2019/1/14 تاريخ قبوله 2019/4/7

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى مستوى التعلق بالوالدين والأقران لدى طلبة الصف الأول الثانوي وعلاقته بالتفهم الوجداني. تكونت عينة الدراسة من (302) من الطلاب والطالبات من الصف الأول الثانوي اختيروا بالطريقة الطبقية التناسبية، استخدم الباحث مقياس التعلق بالوالدين والأقران لأرمسدن وجيرنبيرج (Armsden, & Greenberg)، ومقياس التفهم الوجداني متعدد الأبعاد لكاروزو و وماير (Caruso & Mayer). وأشارت النتائج إلى أن مستوى التعلق بالوالدين والأقران على المستوى الكلي جاء بدرجة "متوسطة". أما على مستوى الأبعاد، فقد تراوحت صورة الأب والأم بين المستوى المرتفع والمتوسط، في حين جاءت صورة الأقران جميعها بدرجة مرتفعة. كما بينت النتائج أن مستوى التفهم الوجداني على المستوى الكلي جاء بدرجة متوسطة. وعلى مستوى الأبعاد، جاء في المرتبة الأولى بعد الإحساس بمعاناة الآخرين بدرجة مرتفعة. كما كشفت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التعلق بالوالدين والأقران والتفهم الوجداني لدى طلبة الصف الأول الثانوي. وعلى مستوى الأبعاد للتفهم الوجداني، كانت أقوى العلاقات بين بعد الشعور مع الآخرين وصورة الأقران، وأقل هذه العلاقات كانت لبعد الاستجابة الملحة مع صورة الأب. هذا، وقد أشارت النتائج إلى وجود قدرة تنبؤية بمستوى التفهم الوجداني من خلال التعلق بالوالدين والأقران، كان أكثر العوامل قدرة على التنبؤ بالتفهم الوجداني صورة الأم، تليها صورة الأقران، وأخيراً صورة الأب.

(**الكلمات المفتاحية**: التعلق بالوالدين والأقران، التفهم الوجداني)

مقدمة: يتميز الفرد بطبيعته في بناء العلاقات مع الآخرين والتفاعل معهم، سواء علاقته مع الوالدين، أو الأقران، أو الآخرين. وتعد علاقات الأبناء مع مقدمي الرعاية الأولى اللبنة الأساسية التي تتطور من خلالها جوانب عديدة من حياتهم. فيمكن للوالدين وغيرهم من مقدمي الرعاية أن يكونوا ملجأً آمنًا لأبنائهم؛ من حيث توفير مكان للسلامة يمكن من خلاله التعرف إلى العالم واستكشافه، ومكانًا للعودة عندما تنشأ صعوبات الحياة المختلفة. و يمكن فهم ارتباطات التعلق على أنها أنظمة عاطفية، ومصدر أساس للتفاعلات الاجتماعية؛ إذ يساعد الوالدان أبناءهما في الحفاظ على المستويات المثلى من هذا التنظيم، فيما يتعلق بمشاعرهم وعواطفهم.

ويمثل التعلق رابطة انفعالية دائمة وعميقة تربط الفرد بمن حوله من الآخرين. وتعد خبرات الأبناء وتجاربهم مع مقدمي الرعاية الأساسية لهم، الأساس لتمثيلاتهم الذهنية الفعّالة حول الذات والآخرين. ونتيجة لذلك، فإن الأبناء الذين تعرضوا للدفء والتعاطف من مقدمي الرعاية الأساسية، يتوقع أن ينظروا لأنفسهم على أنهم أفراد دافئون وصادقون (Sharafat & Aisha, 2013).

ويرى فيرينغ وتاسكا (Fering & Tasca) أن التفاعلات الدافئة والإيجابية بين مقدمي الرعاية والأبناء تعزز التمثيل الإيجابي للذات، ليس فقط ضمن سياق العائلة، بل أيضًا في سياقات التقييم الذاتي المختلفة. وتعمل رابطة التعلق طوال العمر؛ فهي رابطة انفعالية لها طابع الاستمرارية، بالرغم من أنها قد تتغير في الشكل، لتصبح أكثر تطورًا مع النضج (Agarwal & Poojitha, 2017).

Parental and Peer Attachment and Its Relationship with Emotional Empathy

Abdullah Altarawneh, *The World Islamic Sciences and Education University, Jordan.*

Abstract: This study aimed at revealing the level of parental and peer attachment and its relationship to emotional empathy. The study sample was selected by using the stratified random sampling method to include (302) male and female students of 11th school graders, The study used Armsden and Greenberg's Parent-Peer Attachment scale, and Carsuso and Mayer's emotional empathy scale. The results indicated an intermediate degree of parental and peer attachment, while the image of the peers was highly perceived. The results also showed an intermediate degree of emotional empathy at the macro level; however, emotional empathy ranked high when related to feeling of others' suffering. The results also revealed a statistically significant and positive relationship between parenal and peer attachment and emotional empathy. At the micro level, the relationship between emotional empathy of feeling with others' suffering and the image of peers was the strongest; however, the relationship between emotional response to the father's image was the least. Finally, the results demonstrated the ability of the study model to predict the level of emotional empathy through parenal and peers attachment, where the most likely factor to predict emotional empathy is the mother's image, followed by the image of peers and finally the father's image.

(**Keywords**: Parental and Peer Attachment, Emotional Empathy)

* جامعة العلوم الإسلامية-الأردن.

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، إربد، الأردن.

وأشار بولبي (Bowlby) إلى أن العواطف و المشاعر القوية تحدث في أثناء تكوين علاقات التعلق، وأن هذه العلاقات بين الوالدين والطفل توفر إطارًا لا يمكن الاستغناء عنه للتنمية الوجدانية. وأضاف أنه خلال مرحلة الطفولة تتشكل مستويات متسلسلة هرميًا من التعلق معهم. هذا الهيكل الهرمي يعتمد على عدد من العوامل المساهمة، منها مقدار الوقت الذي يقضيه مع مقدم الرعاية، ونوعية الرعاية، والاستثمار العاطفي من مقدم الرعاية (Robinson, 2014). ففي مرحلة المراهقة المبكرة، وبالرغم من وجود روابط التعلق مع الآباء والأمهات، فإن هنالك زيادة في المشاركة مع أقرانهم، ما قد يؤدي إلى تشكيل روابط التعلق مع الأقران في نهاية المطاف. وقد تكهن منظمو التعلق بأن أحد الأقران المقربين سيحلّ محلّ الوالد في الدعم العاطفي (Rosenthal & Kobak, 2010).

ويعدُ التفهم الوجداني مهارة انفعالية اجتماعية، تساعد في الشعور بالمواقف الوجدانية وفهمها، والأفكار والحاجات المرتبطة بالآخرين؛ بحيث يمكّن من استيعاب المشاعر الانفعالية للآخرين، ونظرتهم إلى الحياة دون أن يطلبوا ذلك، وتقديم الدعم المناسب بطريقة مناسبة. وقد لا ندرك في بعض الأحيان التفهم لدينا، بالرغم من امتلاكنا جميعًا مهارات وجدانية بدرجاتٍ مختلفة؛ فنحن نولد ولدينا كثير من هذه المهارات، ونطورها من خلال التواصل مع الآخرين (McLaren, 2013).

وتعد نظرية التعلق واحدة من أهم النظريات في علم النفس التي تركز على استكشاف السلوك البشري وتنمية العاطفة. ويشير بولبي وإينزورث (Bowlby & Ainsworth) إلى أن نظرية التعلق تركز على الآثار النفسية، والانفعالية، والسلوكية للعلاقة المبكرة بين الوالدين والأبناء؛ مما يؤدي إلى تطوير علاقات وثيقة مع الآخرين في المستقبل. ويتطور التعلق الآمن لدى الابن عندما يلقى الاهتمام والرعاية والمودة. وبالتالي، يتطور شعوره بالقبول والفهم والقيمة، والحفاظ على علاقات حميمية داخل العائلة وخارجها. ويمكن التعرف إلى هؤلاء الأبناء أيضًا من خلال قدرتهم على التحكم في المشاعر السلبية في أثناء التفاعل مع الوالدين (Gentzler, Ramsey, Yuen , Palmer & Morey, 2014). ويطوّر الأبناء نوعًا غير آمن من التعلق عندما لا يتقبل الوالدان مشاعرهم، ولا يشبعان حاجاتهم، ويفرطان في السيطرة عليهم. ففي مثل هذه الحالات، يتعلم الأبناء تجاهل المشاعر، في محاولة منهم لتجنب إزعاج الوالدين. ويكون التواصل معهم محدودًا؛ خاصة في مرحلة المراهقة (Šukys, & Lisinskienė, 2015).

وقدّم بولبي الإطار النظري للتعلق، وقدمت إينزورث الدعم التجريبي الذي نتجت عنه نظرية التعلق. فقد قدّما نظرية حول التعلق استنادًا إلى التأثيرات المتعلقة بالروابط العاطفية بين الطفل والوالدين (Miño, Guendelman, Castillo-Carniglia, Sandana & Quintana, 2018)، وكُشفا أن الأطفال الذين لديهم تعلق آمن كانت لديهم تجربة مرتبطة بالرعاية الفعالة والمتناسقة، وشكلوا نماذج عمل داخلية حول الذات على أنها ذات تستحق التقدير، وكذلك حول الآخرين على أنهم مستجيبون وداعمون. أما الأطفال الذين لديهم أنماط تعلق مترددة قلقة، فكانوا قد مروا بتجربة مرتبطة بمستويات متباينة من المساعدة من مقدمي الرعاية لهم، وتشكلت لديهم نماذج داخلية مرتبطة بعدم اليقين حول الذات، وكذلك نماذج حول الآخرين على أنهم يقومون بالمساعدة، ولكن بصورة غير متناسقة. وأما الأطفال الذين لديهم أنماط تعلق تجنبية مروا بتجربة مرتبطة بعدم استجابة مقدمي الرعاية لهم ولحاجاتهم، وتطورت لديهم نماذج داخلية ذاتية مرتبطة بعدم الرغبة، وكذلك نماذج حول الآخرين مرتبطة بالرفض (Trusty, Ng & Watts, 2005).

وفي معايير إينزورث لتقييم حساسية الأم، لاحظت أن الأم يجب أن تكون قادرة على التعاطف مع مشاعر طفلها ورغباته قبل أن تتمكن من الاستجابة بحساسية. وترى أيضًا أن قدرة الآباء على التعاطف مع أطفالهم شرط مسبق للتفاعل الحساس مع الطفل (Stern, 2016). ويساعد التعلق الوالدي الأطفال في تطوير علاقات قوية، خاصة الذين لديهم تعلق جيد وآمن بالأم؛ فقد كانت لديهم مستويات مرتفعة من التقدير الذاتي، وكان لديهم أيضًا المزيد من الثقة لإظهار سماتهم، وكانوا أكثر تحفيزًا للبحث عن المعرفة ومواجهة التحديات الأكاديمية (Sharafat & Zubair, 2013).

وقد توسعت نظرية التعلق لاحقًا، لتشمل الفترة الزمنية من مرحلة الطفولة المتأخرة إلى مرحلة المراهقة، عندما يبدأ الأفراد في البحث عن أقرانهم من أجل الراحة والطمأنينة والدعم. ويستند التعلق بالأقران إلى نظرية بولبي. ومع ذلك، يبحث المراهق عن الأصدقاء ملاذًا آمنًا في الأوقات العصيبة، بدلاً من دعم الوالدين (Negri, 2017). كما تدعم الأبحاث التي أجراها نيكرسون و نيجل (Nickerson & Nagle, 2005) هذا الدور الذي قام به الأقران، وعرض التسلسل الهرمي للانتقال من الوالد إلى الأقران خلال فترة المراهقة. وتبين أن الأقران في مرحلة المراهقة المبكرة يعتمدون على بعضهم من أجل البحث عن القرب والملاذ الآمن، ولكنهم يعتمدون على آبائهم قاعدةً رئيسة آمنة.

وخلال مرحلة المراهقة، فإن لمجموعة الأقران دورًا أساسًا في التنمية الاجتماعية والعاطفية للفرد (Gorrese & Ruggieri, 2012). وفي الواقع، فإن مجموعة الأقران تشكل بيئة غنية بشكل خاص للمراهقين؛ لمحاولة التعرف إلى هويات مختلفة، وممارسة طرائق مختلفة للتفكير في تشكيل هويتهم (Jongenelen, Carvalho, Mendes & Soares, 2009). وعلى هذا النحو، فغالبًا ما يكون للعلاقات بين الأقران دور في تطوير الخبرات العاطفية للمراهقين. ويلجأ المراهقون إلى أقرانهم كمصادر قيّمة للمعلومات حول كيفية الاستجابة للحالات الاجتماعية، أو العاطفية، أو كيفية التعامل مع قضايا ملحة، مثل الجنس والاستقلال والألفة

(Lino & Lima, 2017). وأشارت نتائج دراسة بوروه (Boruah, 2016) إلى أن ضغط الأقران يمكن أن يكون له تأثير إيجابي في تطوير السلوكات الصحية والبنّاءة المشاركة في النشاطات البدنية وسلوكات الأكل الصحي، والدوافع الأكاديمية، والتنمية الاجتماعية والعاطفية السليمة.

ويعرّف بولبي التعلق بأنه العلاقة العاطفية للطفل الرضيع أو الصغير مع مقدمي الرعاية من البالغين، ويستدلّ على ذلك من ميل الطفل إلى التحول بشكل انتقائي إلى ذلك الشخص البالغ لزيادة القرب عند الحاجة إلى الدعم أو الرعاية أو الحماية (Zeanah, Berlin & Boris, 2011). ويعرف التعلق بأنه رابطة عاطفية عميقة ودائمة تربط الفرد مع الوالدين والأقران عبر الزمان والمكان (Agarwal & Sai Poojitha, 2017). ولقد عرفته إينزورث (Ainsworth) بأنه رابطة وجدانية مستمرة لفترة طويلة نسبيًا يكون فيها الشريك فردًا مهمًا وفريدًا في التعامل المتبادل، وهناك رغبة في الحفاظ على القرب منه (Aidi, 2008).

ويشار إلى أن أرمسدن وجرينبرغ (Armsden, & Greenberg, 1987) حددا أبعاد التعلق بالوالدين والأقران في مرحلة المراهقة بالاستناد إلى نظرية بولبي لقياس طبيعة التعلق بالوالدين والأقران. وهذه الأبعاد هي:

1. بعد الثقة بالوالدين والأقران (Parent and Peer Trust): يشير إلى احترام الوالدين والأقران لاحتياجات الإبن ورغباته ومشاعره، وتقدير الإبن بدوره لما يقوم به الوالدان والأقران (Abderhman & Alomari, 2015). وتعرف الثقة بأنّها حالة تنطوي على توقعات إيجابية، وثقة حول دوافع الفرد، فيما يتعلق بالذات في المواقف المختلفة تهدف للكشف عن الذات. وتعدّ جزءًا لا يتجزأ في بناء العلاقات، وتمتاز بأنها ليست مفهومًا ثابتًا، بل ذات طبيعة مرنة بشكل كبير. وتبرز الثقة في إظهار التفاهم والاحترام والاستجابة من مقدمي الرعاية إلى احتياجات المراهقين ورغباتهم العاطفية (Laible, 2007).

ويشير كل من بولبي (Bowlby) و وإريكسون (Erikson) إلى أن التجربة الانفعالية للثقة تبدأ بالظهور خلال السنوات الأولى من الحياة من مقدمي الرعاية. لذلك تؤدي هذه الأنماط إلى تطوير توقعات عامة حول رغبة الأفراد وقدرتهم على تلبية الاحتياجات الفردية. وتستمر هذه التوقعات خلال حياة الفرد، و تلعب دورًا مهمًا في تنمية شخصيته، والتأثير في طريقة إدراكه لعالمه الاجتماعي والتعامل معه. لذلك، فإن التوقعات المتأصلة في مرحلة الطفولة تشكل قاعدة مهة لتطوير توجهات الثقة ومدى تأثيرها في الفرد. ووفقًا لإريكسون، تمثل الثقة "الشعور بالأمان". فوجود الثقة عنصر أساسي في العلاقات الاجتماعية الدائمة جميعها. وتعد مكونًا مهمًا في النظام الاجتماعي، يُحدد في مرحلة الطفولة المبكرة. فنظرية التعلق تفترض أن الطفل يتأثر بشكل كبير بجودة العلاقة مع الأم، ومدى تلبيتها لاحتياجاته (Ishak, Yunus & Iskandar, 2010).

2. بعد التواصل مع الوالدين والأقران (Parent and Peer Communication): يشير إلى تصورات المراهقين بأن الوالدين والأقران حساسون لمدى الصعوبات التي تواجههم، ومستجيبون لحالاتهم العاطفية، ومدى تقييم جودة المشاركة والاتصال اللفظي معهم (Guarnieri, Ponti & Tani, 2010). ويُعد التواصل الفعال بين الأبناء والقائمين على رعايتهم أمرًا ضروريًا في تطوير التعلق الإيجابي، وتطوير الثقة والتفاعل بينهم. فالمهمة الأساسية للسنة الأولى من حياة الفرد تتجلى في بناء رابطة تعلق آمنة للتواصل العاطفي مع مقدم الرعاية الأساسي (Ackard, Neumark-Sztainer, Story & Perry, 2010). وأشار سيجل (Siegel, 2004) إلى أن التواصل العاطفي يعد "قلب التعلق"؛ إذ يتضمن هذا النوع من التواصل إشارات الطفل التي يتم إدراكها ومعرفتها من مقدمي الرعاية، والاستجابة لها في الوقت المناسب بشكل فعال. ويمتاز الاتصال المرتبط بالتعلق بالتوافق والانسجام والشعور بالتكامل بين الحالات الداخلية للوالدين والطفل، ويتم في الغالب من خلال المشاركة للإشارات غير اللفظية لمشاعر الطفل بالارتباط الداخلي والشخصي بمقدمي الرعاية، في صورة حساسة من الرعاية التي تولد الشعور بالأمان والفهم وتلبية الحاجات، وتوفير الرعاية والحماية لهم.

ويفترض لورسن وكولينز (Laursen & Collins, 2004) أن يتم نقل أنماط التواصل والتعلق التي تم تأسيسها خلال مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة. ومن المتوقع أن تؤثر أنماط التواصل المختلفة في نوعية علاقات المراهقين مع كل من الوالدين والأقران. ويمتاز المراهقون بالاستقلالية عن والديهم وميلهم إلى مجموعة الأقران في مرحلة المراهقة. لذلك يعتمد التواصل هنا على درجة جودة التواصل العادل من الوالدين.

3. بعد الاغتراب عن الوالدين والأقران (Parent and Peer Alienation): يتعلق بشعور الفرد بالغضب والعزلة والتوتر نتيجة عدم الاهتمام والتواصل من الوالدين والأقران (Robinson, 2014). ويرتبط الاغتراب ارتباطًا وثيقًا بمفاهيم التعلق المتمثلة في التجنب والرفض، التي تعد عناصر مهمة ومؤثرة. فعندما يشعر الفرد بأن روابط التعلق ضعيفة، ينتج عن ذلك تعلق غير آمن. وبذلك تظهر مشاعر الاغتراب (Barrocas, 2006). ويشير نيومان ونيومان (Newman & Newman, 2001) إلى أن الاغتراب يظهر لدى المراهقين عندما يشعرون بالغربة الاجتماعية، وغياب الدعم والتواصل الاجتماعي الفعال من الوالدين والآخرين. ويمكن النظر إلى الاغتراب في العلاقات مع الأقران على أنه مستمد من صعوبات

مرتبطة بهوية، أو رابطة مشتركة، أو كلتيهما، ومن أمثلتها في العلاقات الشخصية مع الآباء والأقران "التحدث عن مشكلاتي مع والدي" و"الأصدقاء يجعلونني أشعر بالخجل أو الحماقة" و "يبدو كما لو أن أصدقائي غاضبون مني دون سبب" و" أشعر بالغضب من أصدقائي" و"أشعر بالوحدة أو الانفصال عندما أكون مع أصدقائي" (Robinson, 2014).

ويستند التفهم الوجداني في الأساس إلى الإدراك الانفعالي. فكلما ارتبط الفرد بدرجة أكبر مع مشاعره، كان أكثر مهارة في عيش التجارب والخبرات المرتبطة بمشاعر الآخرين. ويمتلك كل فرد منا قدرات ومهارات تعاطفية بدرجة معينة. ويمتاز الفرد المتفهم بشكل كبير بإدراكه للعواطف والانفعالات والفروق الدقيقة، والظروف المخفية، والمقاصد والأفكار، والتداخلات والسلوكات العلائقية، واللغة الإيمائية وبدرجة تفوق المعدل الطبيعي لدى الأفراد العاديين (McLaren, 2013). ويتأثر السلوك التعاطفي بمجموعة من العوامل أهمها: العوامل الخاصة بالفرد، والعوامل الاجتماعية والأسرية، والعوامل الخاصة بالسلوك نحو الآخرين، والعلاقات الاجتماعية (Chihadha & Elassemi, 2016).

ويوجد العديد من التعريفات المختلفة للتفهم الوجداني، ومع ذلك تشترك غالبيتها في فكرة مرتبطة باستجابة الفرد لإدراكاته للتجربة التي يمر بها فرد آخر. ويرجع استخدام هذا المفهوم إلى بدايات القرن العشرين؛ فقد دخلت كلمة التفهم (empathy) اللغة الإنجليزية بدايةً بلفظة ألمانية (Einfühlung)، بمعنى (feeling in)، حتى عام 1908 عندما قام عالم النفس إدوارد تيتشنر (Edward Titchener) بتحويلها إلى الإنجليزية، واقترح كلمة (empathy) من اللغة الإغريقية بمعنى pathos = feeling (Hodges & Myers, 2007). ويختلف هذا المفهوم عن مفهوم (Sympathy) الذي يعني التعاطف، وعن مفهوم (compassion) الذي يعني الشفقة (Jeffrey, 2016).

وعرفت كارلا ماكلارين Karla McLaren، في كتابها "فن التفهم"، التفهم الوجداني على أنه مهارة انفعالية اجتماعية تساعد في الشعور بالظروف، والمقاصد، والأفكار، والانفعالات، والحاجات المرتبطة بالآخرين وفهمها؛ مما يجعلنا قادرين على تقديم وجهة نظر حساسة، وتقديم الدعم والتواصل المناسبين (McLaren, 2013). وعرّفه ستاين (Stein) على أنه نوع فريد من الخبرة، يرتكز على امتلاك القدرة على فهم مشاعر الآخرين وأفكارهم وتقديرهم. فعندما أتفهم شخصًا آخر، فإن الخبرة، أو التجربة الانفعالية، تكمن في هذا الفرد (Zahavi & Overgaard, 2012). وقد عرّف قاموس الكلية في علم النفس الذي أصدرته الجمعية الأمريكية لعلم النفس (American Psychological Association) التفهم الوجداني بأنه فهم الفرد من خلال إطاره المرجعي الخاص به بشكل غير مباشر حتى يتم اختبار تصورات ذلك الفرد وأفكاره وسلوكاته وفهمها (VandenBos, 2009).

وينظر بارون-كوهين وويلرايت (Baron-Cohen & Weelwright, 2004) إلى التفهم الوجداني من زاوية أن له أولاً: القدرة على التعرف إلى الحالات العقلية للأشخاص الآخرين (مثل: النوايا والمعتقدات والرغبات والانفعالات)، وثانياً: القدرة على الاستجابة لهذه المشاعر بشكل مناسب. ولكن هذه النظرة الثنائية للتفهم تتجاهل النقاش التقليدي حول ما إذا كان التفهم استجابة عاطفية كليًا (العاطفة التي تسببها مشاعر فرد آخر) أم عملية إدراكية تمامًا. وتماشيًا مع النماذج الكلاسيكية للتفهم مثل: أنموذج فيشباخ (Feshbach)، الذي يصوّر فيه التفهم على أنه ينطوي على عمليات إدراكية وعاطفية، فإن الإجماع الحالي بين العلماء والباحثين (Decety & Jackson, 2004؛ Dziobeck; Reniers, Corcoran, Drake, Shryane & V¨ollm, et al., 2011) يميل نحو الاعتراف بالمكونات الضرورية لتحديد التفهم الوجداني استنادًا إلى هذه العناصر.

لقد تصور الباحثون التفهم وعرّفوه من خلال الآليات العاطفية والمعرفية؛ مما أدى إلى ظهور ثلاثة أنواع أو تصورات للتفهم كالآتي:

1. **التفهم الوجداني (Emotional Empathy):** هو استجابة انفعالية مناسبة، ومطابقة لرد الفعل الوجداني للفرد الآخر موضوع التفهم؛ أي مدى استيعابنا للمشاعر الانفعالية للآخرين ونظرتهم للحياة وثقتنا بتخمينا دون أن يطلبوا ذلك (Hodges & Myers, 2007).
2. **التفهم المعرفي (Cognitive Empathy):** يمثل الحالة الذهنية الداخلية للطرف الآخر موضوع التفهم؛ أي مدى استيعابنا لمشاعر الآخرين وأفكارهم وثقتنا بتخمينها بشكل ناجح (Trusty, Ng & Watts, 2005).
3. **التفهم الحركي (Motor Empathy):** يعكس الاستجابات الحركية للطرف الآخر الذي تتم مشاهدته ومراقبته؛ أي الميل إلى محاكاة تعابير الوجه، والتعبيرات، والمواقف، والحركات تلقائيًا مع شخص آخر. وقد عُدّ هذا النوع منذ فترة طويلة "شكلاً بدائيًا من التفهم"، وطُوّر هذا الجانب في الآونة الأخيرة بما يخص علم الأعصاب والخلايا العصبية (Blair, 2005).

أما أبعاد التفهم الوجداني بحسب كاروزو وماير (Caruso & Meyer)، التي تم تبنيها في الدراسة الحالية، فهي:

أولاً: الإحساس بمعاناة الآخرين (Suffering): يُعدّ أول درجات التفهم الوجداني؛ فحتى أتفهم وجدان الآخرين، يجب أن أشعر بمعاناتهم. وهذا الإحساس لا يتوقف عند الإحساس بمعاناة البشر، بل يتعداه إلى الإحساس بمعاناة الحيوان الذي يتألم على جانب الطريق مثلاً، أو الإحساس بمعاناة طفل يتألم بسبب

المرض، أو الإحساس بأن شخصًا يعامل بظلم من شخص آخر (Kafafi & Aldawash, 2006).

ثانيًا: المشاركة الإيجابية (Positive Sharing): هي امتلاك الفرد إمكانية مشاركة الآخرين حالاتهم الانفعالية، كأن يشعر بالسعادة لسعادة الآخرين، أو يشعر بالسعادة لمجرد وجوده في محيط أشخاص سعداء مبتسمين. فليس من التفهم الوجداني أن يحزن الفرد في حال فرح الآخرين، ولو حدث ذلك، فإنه يدل على اضطراب التفهم (McLaren, 2013).

ثالثًا: الاستجابة الملحة (Responsive Crying): هي إمكانية تقدير الفرد للموقف الانفعالي الذي يمر به، مثل: تأثر الفرد بفيلم حزين يشاهده، أو بقصة حزينة من كتاب. فأي موقف يتطلب من الفرد استجابة معينة ولا يقوم بهذه الاستجابة، فإن ذلك يدل على ضعف تقديره للموقف (Maruca, Díaz, & Kuhnl & Jeffries, 2015).

رابعًا: الانتباه الوجداني (Emotional Attention) : يتعلق بشعور الفرد بانفعالات الآخرين في حال حدوثها؛ أي مدى تفهم الفرد وهو غير منتبه لمشاعر الآخرين. وعلى ذلك، فالانتباه الوجداني لمشاعر الآخرين بمنزلة الشرط المسبق لكون الفرد متفهمًا لوجدان غيره (Colaizzi, 2013) .

خامسًا: الشعور بالآخرين (Feeling for Others): وهنا يحس الفرد مرتفع الشعور بحالات الآخرين الانفعالية، ويتأثر بها، سواءً كانت هذه الحالات ضيقًا أو حزنًا. فلا يكفي أن ينتبه لمشاعر غيره، بل عليه أن يشعر بهم، ما يعني أنه سيعيش حالاتهم الوجدانية ويتمثلها (Kafafi & Aldawash, 2006).

سادسًا: الانتقال الوجداني (Emotional Contagion): يعني أن تنتقل الحالات الانفعالية التي يمر بها الآخرون إلى الفرد، فيضحك عندما يكون هناك أفراد يضحكون، ويحزن لوجوده وسط أفراد حزينين. فبعد أن يشعر الفرد بمشاعر المحيطين به، يكون بالفعل قد حدثت له عدوى وجدانية (McLaren, 2013).

وأجرى جيلب (Gelb, 2002) دراسة هدفت إلى معرفة دور التعلق بالوالدين والأقران في قدرة المراهقين على التفهم. تكونت عينة الدراسة من (78) طالبًا وطالبة من مدرسة خاصة. واستخدم الباحث مقياس التعلق بالوالدين والأقران، ومقياس التفهم العام. أشارت النتائج إلى أن الجانب الوجداني من التفهم كان مرتبطًا بالتعلق بالوالدين، ولكن ليس بالتعلق بالأقران، في حين أن الجانب المعرفي من التفهم لم تكن له علاقة بالتعلق بالوالدين والأقران. كما تبين وجود فروق بين الذكور والإناث في التفهم الوجداني والتعلق، لصالح الإناث.

وقد تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت التعلق بالوالدين والأقران، كما التفهم الوجداني. فقد أجرى سونغ وتومبسون وفيرر (Song, Thompson & Ferrer, 2009) دراسة هدفها التعرف إلى التعلق وعلاقته بتقييم الذات للمراهقين الصينيين باختلاف المرحلة العمرية والجنس. تكونت عينة الدراسة من (584) من المراهقين الصينيين في المدارس الإعدادية والثانوية. استخدم مقياس التعلق بالوالدين والأقران، ومقياس تقييم الذات. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين التعلق بالوالدين والأقران وتقييم الذات، وإلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين على مقياس التعلق بالأم، لصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين على مقياس التعلق بالأقران، لصالح الإناث.

وأجرى يو ووانغ وليو (Yu, Wang & Liu, 2012) دراسة هدفت إلى استكشاف تأثير التعلق بالوالدين والأقران، والفروق المرتبطة بالنوع الاجتماعي على التفهم الوجداني والمعرفي. تكونت عينة الدراسة من (569) طالبًا وطالبة ملتحقين بالجامعة، واستخدم الباحثون في هذه الدراسة مقياس التعلق بالوالدين والأقران، ومقياس التفهم الوجداني. وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين الجنسين على مقياس التعلق بالأب ومقياس التفهم الوجداني، لصالح الإناث. وتبين أن التعلق بالأم قد تنبأ بالتفهم الوجداني لدى الإناث والذكور، بينما تنبأ التعلق بالأقران بالتفهم الوجداني لدى الإناث فقط.

وأجرى بارا (Parra, 2013) دراسة لتحديد مستويات التفهم الوجداني والمعرفي لدى عينة من البالغين. تكونت من (634) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة إيبرتا إنترأمريكانا في الأرجنتين. واستُخدم مقياس التفهم الوجداني والمعرفي. وأشارت النتائج إلى أن التفهم الوجداني حقق مستوًى أعلى من المعرفي لدى أفراد العينة، وجاء في أعلى مرتبة بعد المشاركة الإيجابية، يليه بعد الإحساس بمعاناة الآخرين، ثم بعد الاستجابة الملحة، وأخيرًا بعد الشعور بالآخرين.

كما أجرى شرفات وزبير (Sharafat & Zubair, 2013) دراسة هدفت إلى التعرف إلى أثر التعلق بالوالدين في التفهم الوجداني لدى المراهقين. تكونت عينة الدراسة من (300) مراهقٍ ومراهقة. واستخدم الباحثان مقياس التعلق بالوالدين، ومقياس التفهم الوجداني. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التعلق بالوالدين والتفهم الوجداني، وإلى وجود نتائج مرتفعة على المقياسين لدى الإناث. وتبيّن أيضًا أن المراهقين الذين يعيشون في أسرة نووية لديهم مستوى مرتفع من التعلق الوالدي والتفهم الوجداني.

وأجرى جانتان ومجذوب وإسحق (Jantan, Majzub & Ishak, 2014) دراسة هدفت إلى تحديد جودة نمط التعلق بالوالدين والأقران من وجهة نظر طلبة المدارس. وتألفت جودة التعلق من ثلاثة متغيرات هي: الثقة والاتصال والاغتراب. تكونت عينة الدراسة من (420) طالبًا وطالبة من (7) كليات في جامعة

مارا للتكنولوجيا في ماليزيا. استُخدم مقياس التعلق بالوالدين والأقران. وأظهرت نتائج الدراسة أن جودة التعلق بالوالدين كانت أعلى من جودة التعلق بالأقران. وحقق بعد الثقة بالوالدين والأقران أعلى مستوى، يليه بعد الاتصال، ثم بعد الاغتراب، كما تبين أن جودة تعلق الأبناء (الذكور) بالوالدين أعلى منها للفتيات على بعدي الثقة والاتصال، بكن ليس على بعد الاغتراب. وأظهرت الفتيات قيمة أعلى على بعد الاغتراب فيما بتعلق بالأم. وبالنسبة للأقران، سجلت الفتيات درجات أعلى من الذكور على الأبعاد جميعها.

كما أجرى لي وسونغ (Lee & Song, 2015) دراسة هدفت إلى التعرف إلى التعلق بالبالغين، وتقدير الذات، وفاعلية الذات، والتفهم لدى الممرضات، وتحديد العوامل التي تؤثر في التفهم. تكونت عينة الدراسة من (100) ممرضة في مستشفى جامعي. واستخدم الباحثان مقياس التعلق بالبالغين، ومقياس تقدير الذات، ومقياس فاعلية الذات، ومقياس التفهم. وأشارت النتائج إلى أن التفهم ارتبط بشكل سالب مع بعدي التعلق (القلق والتجنب)، فيما ارتبط بشكل إيجابي مع فاعلية الذات، وتبين أن هناك أثرًا للتعلق ولفاعلية الذات وتقدير الذات في التفهم.

وأجرى لاغي وباليني وبامغارتنر وبايوكو (Laghi, Pallini, Baumgartner & Baiocco, 2016) دراسة هدفها التعرف إلى علاقة التعلق بالوالدين والأقران بالمنظور الزمني، ومدى ارتباطهما بالرضا عن الحياة. تكونت عينة الدراسة من (1211) مراهقًا ومراهقة. استُخدم مقياس التعلق بالوالدين والأقران، ومقياس المنظور الزمني، ومقياس الرضا عن الحياة. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين هذه المتغيرات، وأن مستوى بعد الثقة بالوالدين لدى الذكور أعلى منه لدى الإناث، ومستوى بعد الاغتراب عن الوالدين لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور، وبعد الاتصال بالأقران لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور. كما أظهرت الإناث درجة أعلى من الذكور في بعد الاتصال بالوالدين والأقران.

من خلال استعراض الدراسات السابقة، خلص الباحث إلى أن الدراسات الأجنبية ركزت على المراهقين من طلبة المدارس، وأنه لا توجد دراسات ربطت بين متغيري الدراسة الحالية، باستثناء دراسة شرفات والزبير (Sharafat & Zubair, 2013)؛ إذ تناولت التعلق بالوالدين فقط وعلاقته بالتفهم، ودراسة جيلب (Gelb, 2002) التي تناولت التعلق بالوالدين والأقران وعلاقته بالتفهم. واتضح أن هناك ندرة في الدراسات العربية حول هذه المتغيرات، وخاصة التفهم الوجداني. لذلك جاءت الدراسة الحالية لإغناء الأدب التربوي العربي بهذين المتغيرين، وتميزت أيضًا بالعينة موضوع الدراسة، وهم طلبة الصف الأول الثانوي؛ لأهمية المرحلة الحرجة التي يمرون بها، وما تحتاج إليه من دراسات تعنى بالجوانب الانفعالية والعاطفية لديهم، وعلاقاتهم بالوالدين والأقران.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يعتمد النمو الاجتماعي والعاطفي للأبناء بشكل كبير على جودة رابطة التعلق بينهم وبين مقدمي الرعاية. وترتبط مشاعر التفهم الوجداني مع الآخرين ارتباطًا وثيقًا بتجارب التعلق المبكرة (Heim, 2015). وذكرت ميكولنسر وشيفر (Mikulincer & Shaver, 2007) أن التعلق الآمن بين مقدمي الرعاية والأبناء يسهل نمو التفهم، والعلاقات الإيجابية لدى الأبناء. ويمتاز الأبناء ذوو التعلق الآمن بتطوير شعور بالثقة عندما تُلبى حاجاتهم من خلال روابط تعلق متسقة وحساسة. وتخلق هذه التجارب نماذج داخلية لكيفية تكوين العلاقات مع الآخرين (Panfile & Lible, 2012). وترتبط العلاقات الإيجابية وأنماط التواصل بشكل أساسي بقدرات الفرد على التعرف إلى مشاعر الآخرين، والاستجابة لها بشكل مناسب. ومن خلال هذه التفاعلات الإيجابية، يطوّر الأبناء السلوكات الاجتماعية، ويصبحون واعين لمشاعر الآخرين، ويتفاعلون معها (Heim, 2015).

ويذكر ريتشاردسون (Richardson, 2005) أن التغيرات الجسدية والسلوكية والانفعالية المهمة تطرأ في بداية سن البلوغ. أضف إلى ذلك اختلاف التوقعات الوالدية فيما يتعلق بهذه المرحلة من التطور، التي تجمع بين تجربة المراهقين للتعلق بالوالدين والأقران. فهي حقًا فريدة من نوعها، وتحتاج إلى المزيد من الأبحاث. وبالنسبة للمراهقين، فمن الضروري تأسيس علاقات جديدة، أو تعزيز العلاقات القائمة بالفعل مع الأقران (Nawaz, 2011). فبيئة الأقران لا توفر التفهم الوجداني فحسب، بل أيضًا الاعتراف، وهو أمر ضروري لتطوير الهوية (Abraham & Kerns, 2013).

مما تقدم، يمكن إبراز مشكلة الدراسة من فكرة مؤدّاها أن تعلق الأبناء بالوالدين يواجه بعض الصعوبات، مثل: خشية الوالدين من انفصال الأبناء عنهم، وعدم تمهيد الطريق لاستقلالهم، وعدم ترك الحرية لهم للانتقال الطبيعي في مراحل النمو المختلفة، وخاصة مرحلة المراهقة؛ هذه المرحلة الحساسة التي تتميز بالتغيرات الجسمية، والانفعالية، والاجتماعية، والميل إلى تكوين الصداقات مع الأقران. ويخشى الوالدان من أن الاستقلالية في مرحلة المراهقة ستفسد رابطة التعلق بالأبناء. ومن ناحية أخرى. قد يكون تعلق الأبناء بالوالدين هشًا؛ بسبب إهمال الوالدين وتجاهلهما للأبناء؛ مما يولد التشوهات المعرفية التي تؤدي إلى تشويه التواصل والعواطف لدى الأبناء، وبروز التوقعات السلبية لسلوكات الآخرين. ولكن عندما تكون رابطة التعلق بالوالدين والأقران آمنة وإيجابية؛ فإنها تدفع للتفهم الوجداني والتفاعل الإيجابي مع الآخرين.

وبسبب تركيز أكثر الدراسات العربية على أنماط التعلق الكلاسيكية (الآمن، غير الآمن) في مرحلة الطفولة والمراهقة، لم يتم التعرض لبعد الثقة والاغتراب والتواصل. كما لم يحظَ التفهم الوجداني في مرحلة المراهقة باهتمام الباحثين إلا من بعض

الدراسات التي تناولت التفهم بشكل عام. كما غابت الدراسات التي تتناول التعلق بالوالدين والأقران وعلاقته بالتفهم الوجداني. لذلك جاءت الدراسة الحالية لتجمع بين التعلق بالوالدين والأقران والتفهم الوجداني لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة الكرك. وتتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى التعلق بالوالدين والأقران لدى طلبة الصف الأول الثانوي من الجنسين؟
2. ما مستوى التفهم الوجداني لدى طلبة الصف الأول الثانوي من الجنسين؟
3. هل تختلف درجات التعلق بالوالدين والأقران لدى طلبة الصف الأول الثانوي تبعًا لاختلاف الجنس؟
4. هل تختلف درجات التفهم الوجداني لدى طلاب الصف الأول الثانوي تبعاً لاختلاف الجنس؟
5. هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعلق بالوالدين والأقران والتفهم الوجداني لدى طلبة الصف الأول الثانوي؟
6. ما درجة مساهمة التعلق بالوالدين (صورة الأب، صورة الأم، صورة الأقران) في التنبؤ بالتفهم الوجداني لدى طلبة الصف الأول الثانوي؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية من الناحية النظرية في الكشف عن العلاقة بين التعلق بالوالدين والأقران والتفهم الوجداني، وإضافة أدب نظري عن هذين المتغيرين، نظرًا لقلة المراجع العربية بهذا الصدد. كما تبرز حساسية الفئة المستهدفة في الدراسة الحالية وأهميتها في الميدان التربوي، لما تتميز به من خصائص نفسية وجسمية وانفعالية. وبالتالي يعاني المراهق من التضارب بين حاجته للشعور بالاستقلال والاعتماد على النفس، وبين حاجته إلى التقبل الاجتماعي من الآخرين واحترامهم له وثقتهم به.

ومن الناحية التطبيقية، ستسهم الدراسة الحالية في تزويد الباحثين بمقياس التعلق بالوالدين والأقران، ومقياس التفهم الوجداني.

التعريفات الاجرائية

التعلق بالوالدين والأقران (Parental and Peer Attachment): رابطة انفعالية دائمة وعميقة تربط الفرد مع الوالدين والأقران، وتشكل تجاربه معهم في تمثيلاتهم الذهنية، والنماذج الداخلية العاملة حول الذات والآخرين. ويعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس التعلق بالوالدين والأقران المستخدم في الدراسة الحالية.

التفهم الوجداني (Emotional Empathy): قدرة الفرد على الشعور بالرغبات والطموحات والدوافع الانفعالية الموجودة لدى الآخرين، وكأنها تمثل دوافعه ورغباته الوجدانية الخاصة، وفهم الطريقة التي يفكر ويشعر بها الآخرون ويفهمون الأشياء من خلالها، دون فقدان الفرد التفرد المرتبط بهويته الشخصية. ويعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس التفهم الوجداني المستخدم في الدراسة الحالية.

محددات الدراسة

تتحدد نتائج الدراسة بعينتها التي اقتصرت على طلبة الصف الأول الثانوي (ذكوراً، إناثًا) في المدارس الثانوية في محافظة الكرك في العام الدراسي 2018/2017. كما تتحدد بأدواتها التي تتمثل في مقياس التعلق بالوالدين والأقران، ومقياس التفهم الوجداني.

الطريقة

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة الصف الأول الثانوي جميعهم في الفرعين: العلمي والأدبي الملتحقين بالمدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة الكرك بالمملكة الأردنية الهاشمية (مديرية التربية والتعليم لمنطقة المزار الجنوبي، ومديرية التربية والتعليم لمنطقة القصـــر، ومديرية التربية والتعليم لمنطقة الأغوار الجنوبية، ومديرية التربية والتعليم لقصبة الكـــرك)، للفصل الثاني من العام الدراسي 2017/2018، البالغ عددهم (3293) طالبًا وطالبة، نظرًا إلى السجلات الرسمية في هذه المديريات. والجدول (1) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيري الجنس والفرع الأكاديمي.

جدول (1): توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيري الجنس، والفرع الأكاديمي

	الجنس	مديرية التربية والتعليم لمنطقة المزار الجنوبي	مديرية التربية والتعليم لمنطقة القصـــر	مديرية التربية والتعليم لمنطقة الاغوار الجنوبية	مديرية التربية والتعليم لقصبة الكـــرك	المجموع
مجتمع الدراسة	ذكور علمي	182	78	21	210	3293
	ذكور أدبي	300	138	201	282	
	إناث علمي	302	180	40	321	
	إناث أدبي	261	153	260	364	

عينة الدراسة

وُزّع الباحث (330) استبانة على الطلبة، واستبعد (28) منها؛ لعدم صلاحيتها وعدم مطابقتها للشروط. وبذلك تكونت عينة الدراسة النهائية من (302) من الطلاب والطالبات، اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية التناسبية من مجتمع الدراسة، بواقع (130) طالبًا، و (172) طالبة؛ إذ اختيرت عينة عشوائية بسيطة من كل طبقة بحيث يكون حجم هذه العينة متناسبًا مع حجم الطبقة المأخوذ منها، وذلك بتحديد حجم المجتمع الكلي، وتحديد حجم كل طبقة في المجتمع الكلي، وتحديد حجم العينة من المجتمع الكلي، ثم استخراج حجم العينة في كل طبقة. وبيّن شي (Shi, 2015) آلية اختيار العينة الطبقية التناسبية بهذه العلاقة: (حجم الطبقة × حجم العينة ÷ حجم المجتمع). والجدول (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغيري الجنس، والفرع الأكاديمي.

جدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس، والفرع الأكاديمي

	الجنس	مديرية التربية والتعليم لمنطقة المزار الجنوبي	مديرية التربية والتعليم لمنطقة القصـــر	مديرية التربية والتعليم لمنطقة الاغوار الجنوبية	مديرية التربية والتعليم لقصبة الكـــرك	المجموع
عينة الدراسة	ذكور علمي	17	8	2	19	302
	ذكور أدبي	27	13	18	26	
	إناث علمي	28	16	4	29	
	إناث أدبي	24	14	24	33	

أداتا الدراسة

أولاً: مقياس التعلق بالوالدين والأقران

صدق مقياس التعلق بالوالدين والأقران وثباته

استخدم في الدراسة الحالية مقياس أرمسدن وجرنبرج (Armsden & Greenberg, 1987) الذي قام بتعريبه عبد الرحمن والعمري (Abderhman & Alomari, 2015) وطبّق على البيئة السعودية على عينة بلغت (500) من الذكور والإناث من بداية المرحلة المتوسطة إلى المرحلة الجامعية. ويعد هذا المقياس أداة للتقرير الذاتي لقياس طبيعة التعلق بالوالدين والأقران مصدرًا للأمن. وهو قائم على الأفكار المقدمة في نظرية بولبي في نمو التعلق والارتباط. يتكون المقياس من ثلاث صور للتعلق (صورة الأم، وصورة الأب، وصورة الأقران، وتتكون كل صورة من (25) فقرة تقيس ثلاثة أبعاد فرعية هي: الثقة، والتواصل، والاغتراب). وقد تراوح معامل الاتساق الداخلي للصورة المعربة للأبعاد الفرعية لصورة الأم بين (0.42- 0.72)، ولصورة الأب بين (0.48- 0.77)، ولصورة الأقران بين (0.39- 0.77). وعليه، فإن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي.

وأظهرت نتائج الصدق العاملي للمقياس باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلينج، وتدوير المحاور بطريقة الفاريماكس لكايزر، تشبع أبعاد التعلق بالوالدين والأقران على عاملين يستوعبان 84.94% من التباين الكلي للمقياس. وهذا دليل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق العاملي.

وتتمتع الصور الثلاث للمقياس بدرجة مقبولة من الثبات؛ إذ تراوحت قيم معامل كرونباخ ألفا بين (0.83-0.87). وتراوحت القيم باستخدام طريقتي التجزئة النصفية لسبيرمان- براون، وجتمان بين (0.82-0.87)، وهي قيم مرتفعة. وتمتعت الأبعاد الفرعية للمقياس بدرجة مناسبة من الثبات. فقد تراوحت قيم معامل كرونباخ ألفا بين (0.71-0.81)، وبين (0.67-0.83)، باستخدام طريقتي التجزئة النصفية لسبيرمان - براون، وجتمان، على التوالي.

صدق مقياس التعلق بالوالدين والاقران في الدراسة الحالية وثباته

للتحقق من صدق مقياس (التعلق بالوالدين والاقران)، اعتمد الباحث على المؤشرات الآتية:

1. صدق المحتوى: للتحقق من صدق المقياس، فقد عُرض بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات الأردنية من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الإرشاد والتربية الخاصة، ومجال القياس والتقويم، وطلب إليهم إبداء رأيهم فيها من حيث مدى انتماء كل فقرة للبعد الذي تندرج تحته، ومن حيث الصياغة اللغوية، ومناسبة الفقرات للبيئة الأردنية، ووضوح الفقرات، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسبًا. وفي ضوء مقترحات المحكمين، أجريت التعديلات اللازمة. واعتمد الباحث على نسبة اتفاق (80%) فما فوق لإبقاء الفقرة أو حذفها أو تعديلها.

2. صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من تجانس مقياس التعلق بالوالدين والأقران داخليًا باستخدام طريقة الاتساق الداخلي، فقد تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، ومعامل ارتباط الفقرة مع البعد الذي تندرج تحته. وقد تراوحت معاملات ارتباط فقرات مقياس التعلق بالوالدين بصوره الثلاث مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.42- 0.82)، ومعاملات ارتباط الفقرات مع الأبعاد التي تندرج تحتها بين (0.53- 0.79). وكانت معاملات الارتباط دالة إحصائيًا؛ مما يدلل على صدق الاتساق الداخلي لأداتي الدراسة.

ثبات المقياس

للتحقق من ثبات المقياس، تم تطبيقه على (30) طالبًا وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها. وبعد جمع البيانات، تم حساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) للاتساق الداخلي كمؤشر للثبات، وذلك على مستوى كل بعد من أبعاد المقياس، وعلى المستوى الكلي. والجدول (3) يوضح نتائج ذلك.

جدول (3): معاملات ثبات مقياس التعلق بالوالدين والأقران

المقياس	الأبعاد	معامل كرونباخ ألفا
التعلق بالوالدين والأقران– صورة الأب	بعد الثقة	0.89
	بعد التواصل	0.90
	بعد الاغتراب	0.81
	الكلي	0.86
التعلق بالوالدين والأقران– صورة الأم	بعد الثقة	0.88
	بعد التواصل	0.90
	بعد الاغتراب	0.87
	الكلي	0.89
التعلق بالوالدين والأقران– صورة الأقران	بعد الثقة	0.86
	بعد التواصل	0.85
	بعد الاغتراب	0.89
	الكلي	0.92

تُظهِر النتائج في الجدول (3) أن معاملات ثبات مقياس التعلق بالوالدين بصوره الثلاث تراوحت للأبعاد بين (0.81 – 0.90)، وللبعد الكلي لصورة الأب (0.86)، ولصورة الأم (0.89)، ولصورة الأقران (0.92)، وتُعدّ هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح مقياس التعلق بالوالدين والأقران

يتكون المقياس من ثلاث صور للتعلق (صورة الأم 24 فقرة، وصورة الأب 24 فقرة، وصورة الأقران 25 فقرة)، وحيث تتكون كل صورة من ثلاثة أبعاد فرعية هي: (الثقة، والتواصل، والاغتراب). ويُجاب عن فقرات المقياس من خلال إجابة خماسية تتبع لتدريج ليكرت، تتراوح بين (دائمًا تأخذ خمس درجات، غالبًا تأخذ أربع درجات، أحيانًا تأخذ ثلاث درجات، نادرًا تأخذ درجتين، أبدًا تأخذ درجة واحدة)، إذا كانت الفقرة موجبة الاتجاه، والعكس صحيح إذا كانت الفقرة سالبة الاتجاه. ويتحدد تصحيح الفقرة في ضوء مفتاح التصحيح المبين في الجدول (4).

جدول (4): مفتاح تصحيح مقياس التعلق بالوالدين والأقران

	بعد الثقة	مدى الدرجات	بعد التواصل	مدى الدرجات	بعد الاغتراب	مدى الدرجات
صورة الأم	/11/9/7/5/4/2/1 22/13	45-9	/17/15/14/12/10/6/3 20/18	45-9	/23/21/19/16/8 24	30-6
صورة الأب	14/12/10/6/4/3/1 22/16/	45-9	21/19/15/13/11/7/5/2 23/	45-9	/20/18/17/9/8 24	30-6
صورة الأقران	/13/11/9/6/4/2/1 24/19/15	50-10	22/18/17/14/12/7/5/3	40-8	/21/20/16/10/8 25/23	35-7

*مدى الدرجات الكلية لمقياس التعلق بالأم = 24-120/ الأب = 24- 120/ الأقران = 25-125
الفقرات السالبة لصورة التعلق بالأم: 24/23/21/19/16/12/8/6/4، الفقرات السالبة لصورة التعلق بالأب: 24/20/18/17/11/9/8/5/4، الفقرات السالبة لصورة التعلق بالأقران: 25/23/21/20/16/10/8/1

ثانيًا: مقياس التفهم الوجداني

استخدم في الدراسة الحالية مقياس التفهم الوجداني متعدد الأبعاد لكاروزو وماير (Caruso, & Mayer, 1997) الذي قام بتعريبه كفافي والدواش (Kafafi & Aldawash, 2006). طُبق المقياس على عينة بلغت (226) من الراشدين والمراهقين. يتكون المقياس من (30) فقرة؛ موزعة على (6) أبعاد. وحُسب معامل ثبات كرونباخ ألفا للمقياس وأبعاده؛ إذ بلغ معامل ثبات بعد الإحساس بمعاناة الآخرين (0.80)، وبعد المشاركة الإيجابية (0.71)، وبعد الاستجابة الملحة (0.72)، وبعد الشعور بالآخرين (0.59)، وبعد العدوى الوجدانية (0.44)، ومعامل الثبات الكلي (0.86)، وبلغ معامل ثبات التجزئة النصفية لسبيرمان - براون (0.82)، وبلغ معامل ثبات جتمان (0.84). وهكذا يتضح أن المقياس يتمتع بدرجات ثبات مقبولة. وأُجري صدق المحكمين، والصدق التلازمي، وصدق التكوين الفرضي؛ إذ تراوحت معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والبعد بين (0.573- 0.933)، وتراوحت معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية بين (0.633- 0.951).

صدق مقياس التفهم الوجداني في الدراسة الحالية وثباته

صدق المحتوى

للتحقق من صدق المحتوى للمقياس، عُرض بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين في الجامعات الأردنية من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الإرشاد والتربية الخاصة، ومجال القياس والتقويم. وطلب إليهم إبداء رأيهم فيها من حيث مدى انتماء كل فقرة للبعد الذي تندرج تحته، ومن حيث الصياغة اللغوية، ومناسبة الفقرة للبيئة، ووضوح الفقرات، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسبًا. وفي ضوء مقترحات المحكمين، أجريت التعديلات اللازمة. واعتمد الباحث نسبة اتفاق (80%) فما فوق لإبقاء الفقرة أو حذفها أو تعديلها.

صدق بناء الاتساق الداخلي

تم التحقق من تجانس مقياس التفهم الوجداني داخليًا باستخدام طريقة الاتساق الداخلي. فقد تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات كل مقياس، والدرجة الكلية للمقياس، ومعامل ارتباط الفقرة مع البعد الذي تندرج تحته. وقد تراوحت معاملات ارتباط فقرات مقياس التفهم الوجداني مع الدرجة الكلية بين (0.39- 0.74)، ومعاملات ارتباط الفقرات مع الأبعاد التي تندرج تحتها بين (0.61- 0.84). وكانت معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائيًا.

ثبات مقياس التفهم الوجداني

للتحقق من ثبات المقياس، تم تطبيقه على (30) طالبًا وطالبة من مجتمع الدراسة، ومن خارج عينتها. وبعد جمع البيانات، تم استخراج معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) للاتساق الداخلي، وذلك على مستوى كل بعد من أبعاد المقياس، والمستوى الكلي. والجدول (5) يوضح نتائج ذلك.

جدول (5): معاملات ثبات مقياس التفهم الوجداني

المقياس	الأبعاد	معامل كرونباخ الفا
التفهم الوجداني	الإحساس بمعاناة الآخرين	0.81
	المشاركة الإيجابية	0.83
	الانتقال الوجداني	0.87
	الشعور بالآخرين	0.86
	الاستجابة الملحة	0.92
	الانتباه الوجداني	0.89
	الكلي	0.90

تُظهِر النتائج في الجدول (5) أن معاملات ثبات مقياس التفهم الوجداني تراوحت للأبعاد بين (0.81 – 0.92)، بينما بلغ معامل ثبات المقياس الكلي (0.90). وتُعدّ مثل هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح مقياس التفهم الوجداني

يتكون المقياس من (30) فقرة موجبة وسالبة، وتتراوح الدرجة على المقياس بين (30-150) درجة. وتشير الدرجة العُليا إلى مرتفعي التفهم، في حين تشير الدرجة الدّنيا إلى منخفضي التفهم. ويصحح المقياس على متصل يبدأ من الرفض الشديد إلى القبول الشديد. وتعبر الدرجة الوسط عن الحياد. وتتم الإجابة عن فقرات المقياس من خلال إجابة خماسية تتبع تدريج ليكرت وتتراوح بين (دائمًا؛ تأخذ خمس درجات، كثيرًا؛ تأخذ أربع درجات، أحيانًا تأخذ ثلاث درجات، قليلاً؛ تأخذ درجتين، نادرًا؛ تأخذ درجة واحدة)، إذا كانت الفقرة موجبة الاتجاه، والعكس صحيح إذا كانت الفقرة سالبة الاتجاه. ويتحدد تصحيح الفقرة في ضوء مفتاح التصحيح المبين في الجدول (6).

جدول (6): مفتاح تصحيح مقياس التفهم الوجداني

الفقرات	بعد الإحساس بمعاناة الآخرين	بعد المشاركة الإيجابية	بعد الاستجابة الملحة	بعد الانتباه الوجداني	بعد الشعور بالآخرين	بعد الانتقال الوجداني
الفقرات الموجبة	/8/6/4/2/1 13/11/10	17/9/7/3 21/19/	23/14/12		27/24/18	30/28/26/5
الفقرات السالبة			16	25/22/20/15	29	

المعالجات الإحصائية

- للإجابة عن السؤالين الأول والثاني، حسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤالين الثالث والرابع، أُجري اختبار (ت) للعينات المستقلة.
- للإجابة عن السؤال الخامس، حسب معامل ارتباط بيرسون.
- للإجابة عن السؤال السادس، أُجري تحليل الانحدار المتعدد (stepwise).

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: *ما مستوى التعلق بالوالدين والأقران لدى طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة الكرك؟*

للإجابة عن هذا السؤال، استُخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على التعلق بالوالدين والأقران، وعلى مستوى كل صورة من صور المقياس (صورة الأم، صورة الأب، صورة الأقران)، والجدول (7) يوضح نتائج ذلك.

جدول (7): المتوسطات الحسابية الموزونة والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التعلق بالوالدين والأقران

صورة المقياس	أبعاد المقياس	الرتبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
صورة الأم	بعد الثقة	1	3.92	0.48	مرتفع
	بعد التواصل	2	3.61	0.49	متوسط
	بعد الاغتراب	3	2.35	0.68	متوسط
	الكلي	-	3.28	0.30	متوسط
صورة الأب	بعد الثقة	1	4.26	0.65	مرتفع
	بعد التواصل	2	3.65	0.69	متوسط
	بعد الاغتراب	3	2.85	0.82	متوسط
	الكلي	-	3.59	0.43	متوسط
صورة الأقران	بعد الثقة	1	3.97	0.70	مرتفع
	بعد التواصل	2	3.88	0.79	مرتفع
	بعد الاغتراب	3	2.86	0.74	مرتفع
	الكلي	-	3.57	0.50	متوسط

*(2.33 فما دون: منخفض، ومن 3.66 -2.33: متوسط، وأعلى من 3.66: مرتفع).

يتضح من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التعلق بالوالدين والأقران، على المستوى الكلي، وللصور جميعها (صورة الأب، وصورة الأم، وصورة الأقران) جاءت بدرجة "متوسطة"، بمتوسط حسابي لصورة

الأم (3.28)، ولصورة الأب (3.59)، ولصورة الأقران (3.57). وعلى مستوى الأبعاد، تراوحت صورة الأب وصورة الأم بين المستوى "المرتفع والمتوسط". واحتل المرتبة الأولى بعد الثقة، وجاء في المرتبة الثانية بعد التواصل. وفي المرتبة الثالثة والأخيرة بعد الاغتراب. أما مستويات الأبعاد لصورة الأقران، فجاءت جميعها بدرجة مرتفعة. واحتل المرتبة الأولى بعد الثقة، يليه في المرتبة الثانية بعد التواصل، وفي المرتبة الثالثة بعد الاغتراب

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: *ما مستوى التفهم الوجداني لدى طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة الكرك؟*

للإجابة عن هذا السؤال، استُخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التفهم الوجداني على مستوى كل بعد وعلى مستوى المقياس الكلي. والجدول (8) يوضح نتائج ذلك.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التفهم الوجداني

البعد	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الإحساس بمعاناة الآخرين	1	3.99	0.85	مرتفع
المشاركة الإيجابية	2	3.82	0.83	مرتفع
الانتقال الوجداني	3	3.58	0.85	متوسط
الشعور بالآخرين	4	3.19	0.70	متوسط
الاستجابة الملحة	5	3.15	0.75	متوسط
الانتباه الوجداني	6	2.90	0.74	متوسط
الكلي	-	3.44	0.45	متوسط

*(2.33 فما دون: منخفض، ومن 3.66 -2.33: متوسط، وأعلى من 3.66: مرتفع).

يتضح من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المستوى الكلي لمقياس التفهم الوجداني جاءت بدرجة "متوسطة" بمتوسط حسابي (3.44)، وانحراف معياري (0.45). وعلى مستوى الأبعاد، جاء في المرتبة الأولى بعد الإحساس بمعاناة الآخرين بمتوسط حسابي (3.99) وبدرجة "مرتفعة"، وفي المرتبة الثانية بعد المشاركة الإيجابية بمتوسط (3.82) وبدرجة "مرتفعة" أيضًا. وجاء في المرتبة الثالثة بعد الانتقال الوجداني بمتوسط حسابي (3.58) وبدرجة "متوسطة"، وجاء في المرتبة الرابعة بعد الشعور بالآخرين بمتوسط حسابي (3.19) وبدرجة "متوسطة"، كما احتل المرتبة الخامسة بعد الاستجابة الملحة بمتوسط حسابي (3.15) وبدرجة متوسطة. وجاء في المرتبة السادسة والأخيرة الانتباه الوجداني بمتوسط حسابي (2.90).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: *هل تختلف درجات التعلق بالوالدين والأقران لدى طلبة الصف الأول الثانوي تبعاً لاختلاف الجنس؟*

للإجابة عن هذا السؤال، حسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التعلق بالوالدين والأقران. كما أُجري اختبار (ت) للعينات المستقلة للكشف عن وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى التعلق بالوالدين والأقران وفقًا لمتغير الجنس. والجدول (9) يوضح نتائج ذلك.

جدول (9): اختبار (ت) للعينات المستقلة للكشف عن الفروق في درجات مقياس التعلق بالوالدين والأقران وفقًا لمتغير الجنس

صورة المقياس	أبعاد المقياس	فئة المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
صورة الأم	بعد الثقة	ذكور	3.89	0.49	-0.967	294	0.334
		إناث	3.95	0.47			
	بعد التواصل	ذكور	3.57	0.49	-1.449	294	0.148
		إناث	3.66	0.48			
	بعد الاغتراب	ذكور	2.24	0.64	-2.035	294	0.053
		إناث	2.40	0.71			
	الكلي	ذكور	3.23	0.31	-2.827	294	0.005*
		إناث	3.33	0.29			

صورة الاب	بعد الثقة	ذكور	4.15	0.62	-3.029	294	0.003*
		إناث	4.37	0.66			
	بعد التواصل	ذكور	3.67	0.65	0.055	294	0.956
		إناث	3.66	0.73			
	بعد الاغتراب	ذكور	2.90	0.84	1.044	294	0.298
		إناث	2.80	0.80			
	الكلي	ذكور	3.57	0.42	-0.803	294	0.422
		إناث	3.61	0.44			
صورة الأقران	بعد الثقة	ذكور	3.96	0.66	-0.193	294	0.847
		إناث	3.97	0.74			
	بعد التواصل	ذكور	3.83	0.74	-1.228	294	0.220
		إناث	3.94	0.82			
	بعد الاغتراب	ذكور	2.92	0.77	1.387	294	0.167
		إناث	2.80	0.72			
	الكلي	ذكور	3.57	0.50	-0.046	294	0.963
		إناث	3.57	0.51			

*دالة احصائيًا عند مستوى الدلالة (α =0.05).

تظهر البيانات في الجدول (9) وجود فروق دالة إحصائيًا في درجات التعلق بالأم على المستوى الكلي تعزى إلى متغير الجنس، لصالح الإناث. فيما أظهرت النتائج وجود فروق في درجات التعلق بالأب في بعد الثقة، لصالح الإناث، ولم تظهر النتائج أية فروق دالة إحصائيًا في درجة التعلق بالأقران تعزى لمتغير الجنس.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: *هل تختلف درجات التفهم الوجداني لدى طلبة الصف الأول الثانوي تبعاً لاختلاف الجنس؟*

للإجابة عن هذا السؤال، حسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التفهم الوجداني. كما أُجري اختبار (ت) للعينات المستقلة للكشف عن وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى التفهم الوجداني وفقًا لمتغير الجنس. والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10): اختبار (ت) للعينات المستقلة للكشف عن الفروق في درجات التفهم الوجداني وفقًا لمتغير الجنس

ابعاد المقياس	فئة المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
بعد الإحساس بمعاناة الآخرين	ذكور	3.69	0.93	-6.465	294	0.00*
	إناث	4.29	0.63			
المشاركة الإيجابية	ذكور	3.62	0.89	-4.365	294	0.00*
	إناث	4.03	0.72			
الاستجابة الملحة	ذكور	2.88	0.70	-6.580	294	0.00*
	إناث	3.42	0.71			
الانتباه الوجداني	ذكور	3.01	0.77	2.480	294	0.01*
	إناث	2.80	0.68			
الشعور بالاخرين	ذكور	3.06	0.71	-3.324	294	0.00*
	إناث	3.32	0.66			
الانتقال الوجداني	ذكور	3.35	0.85	-4.709	294	0.00*
	إناث	3.80	0.79			
الكلي	ذكور	3.27	0.43	-7.168	294	0.00*
	إناث	3.61	0.39			

*دالة احصائيًا عند مستوى الدلالة (α= 0.05).

تظهر البيانات في الجدول (10) وجود فروق دالة إحصائيًا في درجات التفهم الوجداني، وذلك على المستوى الكلي، وعلى مستوى كل بعد من الأبعاد تعزى إلى متغير الجنس. وبالرجوع إلى جدول المتوسطات الحسابية، يظهر أن الفروق جميعها كانت لصالح الإناث، باستثناء بعد الانتباه الوجداني الذي كانت الفروق فيه لصالح الذكور.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: *هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعلق بالوالدين والأقران والتفهم الوجداني لدى طلبة الصف الاول الثانوي؟*

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التعلق بالوالدين والأقران والتفهم الوجداني لدى طلبة الصف الأول الثانوي. والجدول (11) يوضح نتائج ذلك.

جدول (11): معامل ارتباط بيرسون بين التعلق بالوالدين والأقران والتفهم الوجداني لدى طلبة الصف الأول الثانوي

مقياس التفهم الوجداني	التعلق بالوالدين والأقران		
	صورة الأب	صورة الأم	صورة الأقران
الإحساس بمعاناة الآخرين	*0.48	*0.53	*0.51
المشاركة الإيجابية	*0.61	*0.55	*0.69
الانتقال الوجداني	*0.48	*0.53	*0.51
الشعور بالآخرين	*0.55	*0.69	*0.73
الاستجابة الملحة	*0.39	*0.70	*0.58
الانتباه الوجداني	*0.51	*0.60	*0.46
الكلي	*0.59	*0.69	*0.62

تظهر البيانات في الجدول (11) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعلق بالوالدين والأقران والتفهم الوجداني (ككل) لدى طلبة الصف الأول الثانوي؛ إذ تراوحت معاملات الارتباط بين المتغيرين بين (0.59-0.62)؛ مما يشير الى أنه كلما ازداد التعلق بالوالدين والأقران، يميل التفهم الوجداني لدى طلبة الصف الأول الثانوي إلى الازدياد. وعلى مستوى الأبعاد للتفهم الوجداني، كانت أقوى العلاقات بين بعد الشعور بالآخرين، وصورة الأقران؛ إذ بلغت العلاقة الارتباطية (0.73)، وأقل هذه العلاقات كانت لبعد الاستجابة الملحة مع صورة الأب؛ إذ بلغت قوة هذه العلاقة (0.39).

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: *"ما درجة مساهمة التعلق بالوالدين (صورة الأب، صورة الأم، صورة الأقران) في التنبؤ بالتفهم الوجداني لدى طلبة الصف الأول الثانوي؟"*

للإجابة عن هذا السؤال، أُجري تحليل الانحدار الخطي (stepwise) للقدرة التنبؤية للتعلق بالوالدين والأقران في تفسير التفهم الوجداني لدى طلبة الصف الأول الثانوي. والجدول (12) يوضح نتائج ذلك.

جدول (12): نتائج تحليل الانحدار الخطي للقدرة التنبؤية للتعلق بالوالدين والأقران في تفسير التفهم الوجداني لدى طلبة الصف الأول الثانوي

المتغيرات المتنبئة	معامل الارتباط المتعدد R	نسبة التباين المفسر التراكمية	مقدار ما يضيفه المتغير إلى التباين المفسر الكلي	معامل الانحدار B الوزن غير المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
صورة الأم	0.691	0.477	0.477	9.864	8.567	0.000
صورة الأقران	0.701	0.491	0.014	8.257	6.812	0.000
				7.242	3.166	0.002
صورة الأب	0.725	0.525	0.034	6.412	4.829	0.000
				7.420	3.368	0.001
				4.555	2.912	0.004

يتضح من الجدول (12) وجود قدرة تنبؤية بمستوى التفهم الوجداني من خلال التعلق بالوالدين والأقران (صورة الأب، صورة الأم، صورة الأقران)؛ إذ فسرت مجتمعة ما نسبته (52.5%) من التباين. وكان أكثر العوامل قدرة على التنبؤ بالتفهم الوجداني "صورة الأم"؛ إذ فسرت ما نسبته (47.7%) من التباين، ثم " صورة الأقران " التي فسرت مع صورة الأم ما نسبته (49.1%) من التباين، ثم " صورة الأب " وفسرت ما نسبته (52.5%) من التباين مع المتغيرين السابقين (صورة الأم، وصورة الأقران).

مناقشة النتائج

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

يمكن تفسير نتيجة السؤال الأول بأن الطلبة لديهم مستوى تراوح بين المرتفع والمتوسط؛ بسبب التغير في أساليب المعاملة الوالدية بناءً على المتغيرات والظروف المختلفة في الحياة؛ أي أن ما يمر به الوالدان أو أحدهما من ظروف معينة قد تغير من أسلوب المعاملة لديه، ولكنها لا تستمر وفقًا لهذه الظروف. وبذلك تتغير درجة التعلق بالنسبة للأبناء بناءً على هذه العوامل. فقد ذكر بيثريك وزيمر- جيمبك (Petherick & Zimmer-Gembeck, 2006) أن أنماط التعلق التي توجد في مرحلة الطفولة تستمر في مراحل المراهقة والبلوغ، وأن مظاهر التعلق في الطفولة المبكرة تتشابه مع مظاهر التعلق في المراهقة. وقد حصل بعد الثقة على أعلى مستوى. ويمكن تفسير ذلك بأن الثقة بالوالدين والأقران قد نشأت مع الأبناء منذ سنوات الطفولة الأولى واستمرت إلى المراحل اللاحقة. وقد تمثلت في التوقعات الإيجابية لدوافع الوالدين والأقران، والمستقبلات الآمنة المرتبطة بالخبرة الاجتماعية المبكرة للفرد. وقد ذكر ولكنسون وباري (Wilkinson, & Parry, 2004) أن العلاقات مع الأقران تمثل سندًا اجتماعيًا يقوّي من شعور الفرد بالثقة وتقدير الذات، وفاعلية الذات التي تساعد الفرد في مواجهة الضغوط، والاتصال الجيد مع الآخرين. وأشار روتنبرغ (Rotenberg, 2010) إلى أن الثقة بين الأشخاص لها إسهام في الصحة البدنية، والنفسية، والاجتماعية خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة. علاوة على ذلك، وبسبب المسارات التنموية؛ ينبغي أن تؤثر الثقة بين الأشخاص خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة قبل سن البلوغ بشكل مباشر (أي أن الثقة المبكرة تؤثر في الثقة في المراحل اللاحقة)، وبشكل غير مباشر عن طريق مسارات سابقة للصحة والأداء النفسي والاجتماعي. لذلك اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة جانتان، مجذوب، و إسحق (Jantan, Majzub & Ishak, 2014) التي أظهرت نتائجها أن بعد الثقة بالوالدين والأقران حقق أعلى مستوى، يليه بعد الاتصال، ثم بعد الاغتراب. كما تتفق مع نتائج دراسة لاينو وليما (Lino & Lima, 2017) التي أشارت إلى أن مستوى تعلق المراهقين بالأقران مرتفع بشكل عام، وجاء بعد الثقة في المرتبة الأولى، يليه بعد الاتصال.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

يمكن تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني بأن الطلبة لديهم "مستوى متوسط" على المقياس ككل بسبب المرحلة العمرية الحرجة التي يمر بها طلبة المرحلة الثانوية، وما تتصف به من تغيرات نفسية وانفعالية وجسدية قد تؤثر فيها أساليب المعاملة الوالدية التي قد تتغير من حين لآخر. وكذلك يختلف الأمر باختلاف الفروق الفردية بينهم؛ إذ يختلف التفهم من فرد إلى آخر في أثناء التعامل مع الآخرين. فقد ذكرت ماكلارين (McLaren, 2013) أننا قد لا ندرك درجة تفهمنا الوجداني وتعاطفنا، إلا أننا جميعًا لدينا قدرات ومهارات وجدانية، وتكون لدى كل واحد منا درجة معينة من التفهم. وقد جاء بعد الإحساس بمعاناة الآخرين بدرجة مرتفعة لدى أفراد العينة. ويمكن إرجاع ذلك إلى أن الطلبة يتأثرون بالمواقف التي فيها قدر من المعاناة والقسوة التي يتعرض لها الآخرون؛ كشخص تم تعذيبه أو تعرض للظلم. فهذا أمر بدهي وتختلف درجاته باختلاف طبيعة البشر، وما يحيط بهم من مواقف في مثل هذه الظروف. وقد يكون الفرد نفسه قد مرّ بشيء من هذه المعاناة؛ لذلك يبرز بعد الإحساس بمعاناة الآخرين لدى الطلبة بشكل مرتفع. وجاء بعد المشاركة الوجدانية "مرتفعًا" أيضًا. ويمكن عزو ذلك إلى أن طبيعة البشر يميزها التفهم والمشاركة الإيجابية للآخرين، والسعادة لسعادة الآخرين، والحزن لحزنهم؛ لذلك يتمتع الطلبة بهذا المستوى المرتفع للشعور بذلك في داخلهم، سواء مع الوالدين أو الإخوة أو الأقران. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة بارا (Parra, 2013) التي أشارت نتائجها إلى أن التفهم الوجداني حقق مستوى أعلى من التفهم المعرفي لدى أفراد العينة، وجاء بعد المشاركة الإيجابية، وبعد الإحساس بمعاناة الاخرين بمستويات مرتفعة لدى أفراد العينة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الإناث يتعلقن بأمهاتهن أكثر من الذكور؛ لأن الأم بالنسبة للفتاة مصدر كبير للحنان والعطف ومكمن للأسرار. وعندما تعتري الفتاة تقلبات عاطفية، تتوجه إلى الأم وتخبرها بكل ما تحس به. والأم أكثر إحساسًا بالفتاة من الأب؛ لأن طبيعتها هي نفسها طبيعة ابنتها. وطبيعة الخصوصية لدى الفتيات فيما يتعلق بمتطلبات خاصة لا يمكن الإفصاح بها إلا للأم. فيما يميل الذكور في مرحلة المراهقة إلى الاستقلالية وقضاء وقت طويل مع الأقران، والخروج المتكرر من البيت. فهذا كله يجعل الفتيات أكثر تعلقًا بالأمهات. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة (Ahmetoglu, Ildiz, Ilhan, Acar, Encinger & 2018., Song, Thompson & Ferrer, 2009) التي كشفت وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين على مقياس التعلق بالأم لصالح الإناث. فيما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة جانتان، مجذوب، وإسحق، (Jantan,Majzub & Ishak, 2014) التي أظهرت أن جودة تعلق الأبناء بالوالدين أعلى منها لدى الفتيات على بعدي الثقة والاتصال، ولكن ليس على بعد الاغتراب. أيضًا دراسة أغروال وبوجيثا (Agarwal & Poojitha, 2017) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق بين الجنسين على مقياس التعلق بالأم. ويمكن تفسير بروز بعد الثقة بالأب لدى الفتيات بأنه يعد مصدرًا للقوة والحماية، خاصة في هذه المرحلة الحرجة للفتيات. كما تعده الفتاة مثالها السامي الذي يحتذى بسبب قدرته على تحمل المسؤولية والمصاعب في الحياة. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة لاغي وباليني وبامغارتنر وبايوكو (Laghi, Pallini, Baumgartner & Baiocco, 2016) التي أشارت إلى أن مستوى بعد الثقة بالوالدين لدى الذكور أعلى منه

لدى الإناث. وبالنسبة لعدم وجود فروق بين الجنسين فيما يخص التعلق بالأقران، فقد تبين أنه خلال مرحلة المراهقة، فإن لمجموعة الأقران فاعليتها في التنمية الاجتماعية والعاطفية للفرد (Gorrese & Ruggieri, 2012). وبما أن المراهقين يقضون وقتًا طويلاً بعيدًا عن آبائهم، فإن تطور شخصياتهم يتأثر بشكل كبير ليس فقط بحياتهم الأسرية، ولكن أيضًا بأقرانهم (Arnon, Shamai & Illatov, 2008). فمن الضروري تأسيس علاقات جديدة، أو تعزيز العلاقات القائمة بالفعل مع الأقران (Nawaz, 2011). فبيئة الأقران لا توفر الدعم العاطفي فحسب، بل أيضًا الاعتراف. وهو أمر ضروري لتطوير الهوية (Abraham & Kerns, 2013). لذلك يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الطلبة (ذكورًا وإناثًا) يتعلقون بأقرانهم بالمستوى نفسه، وبالأهمية نفسها خلال العلاقات المتبادلة بينهم، والحاجة إلى بعضهم بعضًا، سواءً في المدرسة، أو في الأماكن التي يرتادونها، أو من خلال وسائل الاتصال الحديثة. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة أغروال وبوجيثا (Agarwal & Poojitha, 2017) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين على مقياس التعلق بالأقران. فيما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة سونغ وتومبسون وفيرر (Song, Thompson & Ferrer, 2009) التي أشارت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في التعلق بالأقران لصالح الإناث.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

يمكن تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع بأن الإناث يبرز لديهن الحنان والليونة والمشاعر الوجدانية الدافئة، التي تكون مرتبطة بالمفهوم الأنثوي بدرجة كبيرة. ولا يعني ذلك أن الذكور ليس لديهم تفهم وجداني ومشاعر دافئة، لكن الفرق هو أن الطالبات يعبرن عن مشاعرهن بطريقة تختلف عن الذكور. فالأنثى تعبر عن مشاعرها وأحاسيسها بشكل يتجسد في سلوكات الرعاية و الترابط والتفهم الوجداني. فيما يمكن إدراج مشاعر الذكور في سلوكات الحماية والوقاية وتحمل المسؤولية، والتعامل مع مجريات الأحداث بطريقة عقلانية وجدية. وذكر لافيرتي (Lafferty, 2004) أن الأسرة بحاجة إلى شخص يقوم بالدور التعبيري، الذي يمثل الاستجابة إلى حاجات الآخرين ومشاعرهم، من أجل الحفاظ على الأسرة كيانًا سليمًا ومنسجمًا. فالإناث يقمن من الناحية التقليدية بأدوار وسمات تواصلية مثل التعاطف واللطف والحنان، فيما يقوم الذكور بأدوار مكملة لدور الإناث ضمن الأسرة والمجتمع؛ من حيث مهارات الإتقان وحل المشكلات. وأشار باتسون وإكلوند وشيرموك وهويت وأورتيز (Batson, Eklund, Chermok, Hoyt & Ortiz, 2007) في دراسة لهم إلى أن الإناث سجلن مستويات من التفهم أعلى من الذكور. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة (Sharafat & Zubair, 2013; Yu, Wang & Liu, 2012; Gelb, 2002) التي أشارت إلى وجود فروق بين الجنسين على مقياس التفهم الوجداني لصالح الإناث. وبالنسبة لبعد الانتباه الوجداني، فقد كانت الفروق بين الجنسين لصالح الذكور، واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة غوميز- بايا ومندوزا وبينو (Gomez-Baya, Mendoza & Paino, 2016) التي أظهرت أن الفروق في بعد الانتباه الوجداني كانت لصالح الإناث.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

يمكن عزو النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس إلى أن ميل الطلبة للتفهم الوجداني يتأثر بدرجة تعلقهم بالآخرين. وعندما يكون التعلق آمنًا وإيجابيًا مع الوالدين والأقران، فذلك من شأنه أن يشكّل أرضية صحية مناسبة، ويولد التفهم الوجداني تجاه الآخرين، وإقامة العلاقات السليمة، ونمو التوافق النفسي والعاطفي لديهم. وعلى مستوى أبعاد التفهم الوجداني، كانت أقوى العلاقات بين بعد الشعور بالآخرين وصورة الأقران. ويرجع ذلك إلى قوة العلاقات بين الأقران ووجودهم الدائم مع بعضهم البعض، سواءً في المدرسة أو خارجها؛ لذلك يزداد شعورهم بانفعالاتهم الوجدانية المشتركة وتفهمهم لها. وجاءت أقل هذه العلاقات على بعد الاستجابة الملحة مع صورة الأب؛ إذ يرجع ذلك بسبب انشغال الأب الطويل في العمل، ووجوده المتكرر خارج البيت، فلا يتسنى له الشعور بالمواقف الانفعالية التي يمر بها الأبناء. وقد وجد بريتن وفيندلنغ (Britton & Fuendeling, 2005) أن التعلق هو أكثر ارتباطًا بالجانب الوجداني، بدلاً من الجانب المعرفي للمراهقين. كما وجد جورمان ونيدهام وكومنغز (Joireman, Needham & Cummings, 2001) أن التعلق الآمن كان مرتبطًا بإحساس إيجابي بالتفهم في أثناء المراهقة. ويشير بولبي وإينزورث (Bowlby & Ainsworth) إلى أن روابط التعلق بين الوالدين والأبناء توفر إطارًا لا يمكن الاستغناء عنه للتنمية العاطفية. ويؤدي التركيز على الآثار النفسية، والانفعالية، والسلوكية للعلاقة المبكرة بين الوالدين والأبناء إلى تطوير علاقات وثيقة مع الآخرين في المستقبل (Robinson, 2014; Gentzler; et al., 2014). واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراستي (Gelb, 2002; Sharafat & Zubair, 2013) التين أظهرت نتائجها أن هناك علاقة إيجابية بين التعلق بالوالدين والأقران والتفهم الوجداني لدى الطلبة. واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة لي وسونغ (Lee & Song, 2015) التي أظهرت أن التفهم ارتبط بشكل سلبي مع التعلق.

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس

يمكن تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال السادس من حيث وجود قدرة تنبؤيه بمستوى التفهم الوجداني من خلال التعلق بالوالدين والأقران، بأن التعلق رابطة وجدانية مستمرة لفترة طويلة نسبيًا يبن الوالدين والأقران والأبناء؛ إذ يؤدي التركيز على الآثار النفسية، والانفعالية، والسلوكية للعلاقة المبكرة بينهم إلى تطوير علاقات وثيقة ترتبط بالفهم الإيجابي للجوانب الوجدانية، والأفكار، والحاجات المرتبطة بالآخرين في المستقبل. فهذه التفاعلات المستمرة والدافئة بين الوالدين والأبناء ترتبط بشكل إيجابي لتعزز الذات الإيجابية، إلى أن يصل فيها الفرد إلى مرحلة ناضجة من

القبول والتفهم. ويمكن عزو نتيجة أن صورة الأم جاءت أكثر العوامل المتنبئة في التفهم الوجداني؛ إلى أن الأم تقوم من الناحية التقليدية بدور تواصلي يمتاز بالجوانب الوجدانية والاحتواء العاطفي للأبناء؛ خاصة عندما تحدث مواقف معينة تخص العلاقات المختلفة بين الأبناء، سواءً أكانت سلبية أم إيجابية، وكذلك إلى وجودها المستمر في البيت إلى جانب الأبناء، والقيام بأغلب المهمات التي تربطها بالأبناء بشكل أكثر من غيرها. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة (Sumalrot et al., 2018; Teymoori & Shahrazad, 2012) التي أشارت نتائجها إلى أن التعلق بالوالدين والأقران تتنبأ بالتفهم الوجداني لدى الطلبة. كما تتفق مع دراسة كوداباكش (Khodabakhsh, 2012) التي أشارت نتائجها إلى أن التعلق بالوالدين يتنبأ بما نسبته (76%) من التباين المفسر للتفهم الوجداني لدى طلبة كلية التمريض. **هذا** إضافة إلى دراسة يو ووانغ وليو (Yu, Wang & Liu, 2012) التي أشارت نتائجها إلى أن التعلق بالأقران تنبأ بالتفهم الوجداني لدى الطالبات.

التوصيات

- تبصرة الوالدين بالأساليب المناسبة لتنمية مستوى التواصل الفعّال مع الأبناء بشكل يمتاز بالعطف والتفهم، وبيان أهمية هذا التواصل وآثاره الإيجابية.
- أن ينتبه الوالدان إلى علاقات الأبناء بأقرانهم؛ لكي لا يعتمدوا عليهم ويعدّوهم مرجعيتهم في شتى المناحي، وينسوا دور الوالدين وأهميتهما.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة من الجنسين، من حيث الخصائص النفسية والجسدية والوجدانية والإدراكية والميول والقدرات، من جانب الوالدين والمدرسة.
- عقد لقاءات دورية لمجلس أولياء الأمور في المدرسة بشكل منتظم، ومتابعة المرشد التربوي للوقوف على أهم القضايا التي تعترض الطلبة؛ خاصة في هذه المرحلة العمرية الحرجة، فيما يتعلق بالجوانب العاطفية ودرجة ارتباط الأبناء بوالديهم.
- دراسة متغير التفهم الوجداني مع متغيرات أخرى، مثل: تنظيم الذات، والقلق، والاكتئاب، والدعم الاجتماعي، ودراسة متغير التفهم المعرفي وعلاقته بالمتغيرات الأخرى.

References

Abderhman, M., & Alomari, A. (2015). *Emotional attachment scale to assess the dimensions of the relationships with parents and peers in adolescence*. Cairo: Modern Book House.

Abraham, M., & Kerns, A. (2013). Positive and negative emotions and coping as mediators of mother-child attachment and peer relationships. *Merrill-Palmer Quarterly*, 59(4), 399-425.

Ackard, D., Neumark-Sztainer, D., Story, M., & Perry, C. (2010). Parent–child connectedness and behavioral and emotional health among adolescents. *American Journal of Preventive Medicine*, 30, 59-66.

Agarwal, S., & Sai Poojitha, R. (2017). Parent and peer attachment and assertiveness in college students.*The International Journal of Indian Psychology*, *4*(3), 138-150.

Ahmetoglu, E., Ilhan Ildiz, G., Acar, I. H., & Encinger, A. (2018). Children's emotion regulation and attachment to parents: Parental emotion socialization as a moderator. *Social Behavior and Personality*, *46*(6), 969-984.

Armsden, G., & Greenberg, M. (1987). The inventory of parent and peer attachment: Individual differences and their relationship to psychological well-being in adolescence. *Journal of Youth and Adolescence, 16* (5), 427-454.

Baron-Cohen, S., & Weelwright, S. (2004). The empathy quotient: An investigation of adults with Asperger syndrome or high functioning autism and normal sex differences. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, *34*(2), 163–175.

Barrocas, A. L. (2006). *Adolescent attachment to parents and peers*. Atlanta: The Emory Center for Myth and Ritual in American Life.

Batson, C., Eklund, J., Chermok, V., Hoyt, J., & Ortiz, B. (2007). An additional antecedent of empathic concern: Valuing the welfare of the person in need. *Journal of Personality and Social Psychology*, *93*(1),65-74.

Blair, R. (2005). Responding to the emotions of others: Dissociating forms of empathy through the study of typical and psychiatric populations. *Consciousness and Cognition,* 14(4), 698-718.

Boruah, A. (2016). Positive impacts of peer pressure: A systematic review. *Indian Journal of Positive Psychology,* 7(1), 127-130.

Britton, P., & Fuendeling, J. (2005). The relation among varieties of adult attachment and the components of empathy. *The Journal of Social Psychology,* 145(5), 519-530.

Colaizzi, J. M. (2013). *Relationship between emotional contagion and cognitive development in early infancy***.** Doctoral Dissertation, Oklahoma State University, Oklahoma.

Chihadha, A., & Elassemi, R. (2016). Attachment to peers and its relationship with emotional empathy among a sample of master students in the college of education at the University of Damascus. *Journal of Psychological and Educational Sciences*, 3(2), 170- 195.

Decety, J., & Jackson, P. (2004). The functional architecture of human empathy. *Behavioral and Cognitive Neurosciences Reviews,* 3(2), 71–100.

Dziobeck, I., Rogers, K., Fleck, S., Bahnemann, M., Heekeren, H., Wolf, O., & Convit, A. (2008). Dissociation of cognitive and emotional empathy in adults with Asperger syndrome using the Multifaceted Empathy Test (MET). *Journal of Autism and Developmental Disorders,* 38(3), 464–473.

Elaidy, A. (2008). *Attachment styles in relation to depression in adolescents: A psychometric clinical study*. Master's Thesis. Zagazig University, Zagazig.

Gelb, C. (2002). The relationship between empathy and attachment in the adolescent population. *ETD Collection for Pace University*. Paper AAI3026549. Retrieved from:. AAI3026549. https://digitalcommons.pace.edu/dissertations.

Gentzler, A., Ramsey, M., Yuen Y., Palmer, C., & Morey, J. (2014). Young adolescents' emotional and regulatory responses to positive life events: Investigating temperament, attachment and event characteristics. *Journal of Positive Psychology,* 9(2),108–121.

Gomez-Baya, D., Mendoza, R., & Paino, S. (2016). Emotional basis of gender differences in adolescent self-esteem. *Revista Psicologia,* 30(2), 1-14.

Gorrese, A., & Ruggieri, R. (2012). Peer attachment: A meta-analytic review of gender and age differences and associations with parent attachment. *Journal of Youth and Adolescence,* 41(5), 650-672 .

Guarnieri, S., Ponti,L., & Tani, F. (2015). The inventory of parent and peer attachment (IPPA): A study on the validity of styles of adolescent attachment to parents and peers in an Italian sample. TPM-Testing, *Psychometrics: Methodology in Applied Psychology,* 17(3), 103-130.

Heim, C. (2015). *Adult attachment styles and psychopathic traits: A relationship mediated by empathy and emotion regulation*? Master's Thesis. University of South Carolina, Aiken.

Hodges, S., & Myers,W. (2007). Empathy. In: R. F. Baumeister and K. D. Vohs (Eds.), *Encyclopedia of Social Psychology* (pp. 296-298). Thousand Oaks, CA: Sage.

Ishak, N., Yunus., M., & Iskandar, I. (2010). Trust, communication and healthy parental attachment among Malaysian academically talented college students. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 9, 1529-1536.

Jantan, R., Majzub , R., & Ishak , R. (2014). The quality of attachment to parents and peers among residential school students. *International Journal of Research in Humanities, Arts and Literature,* 2(8), 129-134.

Jeffrey, D. (2016). Empathy, sympathy and compassion in healthcare: Is there a problem? Is there a difference? Does it matter? *Journal of the Royal Society of Medicine,* 109(12), 446-452.

Joireman, J., Needham, T., & Cummings, A. (2001). Relationships between dimensions of attachment and empathy. *North American Journal of Psychology,* 3(3), 63–80.

Jongenelen, I., Carvalho, M., Mendes, T., & Soares, I. (2009). Vinculação na adolescência [Attachment in adolescence]. In: I. Soares (Coord.), *Relações de vinculação ao longo do desenvolvimento: Teoria e avaliação* (2ª ed., pp. 99-120). Braga: Psiquilíbrios.

Kafafi, A., & Aldawash, F. (2006) *Emotional empathy scale for adolescents and adults***.** Cairo: Anglo-Egyptian Bookshop.

Lafferty, J. (2004). The relationships between gender, empathy and aggressive behaviors among early adolescents. *Sciences and Engineering***,** 64(12),6377.

Laghi, F., Pallini, S., Baumgartner, E., & Baiocco, R. (2016). Parent and peer attachment relationships and time perspective in adolescence: Are they related to satisfaction with life? *Time & Society*, 25(1), 24-39.

Laible, D. (2007). Attachment with parents and peers in late adolescence: Links with emotional competence and social behavior. *Personality and Individual Differences***,** 43(5), 1185-1197.

Laursen, B., & Collins, W. (2004). Parent-child communication during adolescence. In: A. L. Vangelisti (Ed.), *Handbook of Family Communication* (pp.333-348). Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum.

Lee, S., & Song, S. (2015). Relationships between nurses' empathy and adult attachment, self-esteem and communication self-efficacy. *Advanced Science and Technology Letters*. 104 ,66 -71.

Lino, A., & Lima, L. (2017). Emotional dysregulation as a predictor of peer attachment perceptions of adolescents in residential care. *Psychologica,* 60(1), 53-69.

Maruca, A., Díaz, D., Kuhnly, J., & Jeffries, P. (2015). Enhancing empathy in undergraduate nursing students: An experiential ostomate simulation**.** *Nursing Education Perspectives,* 36(6), 367-371.

McLaren, K. (2013). *The art of empathy: A complete guide to life's most essential skills.* Boulder, CO: Sounds True, Inc.

Mikulincer, M., & Shaver, P. R. (2007). *Attachment in adulthood: Structure, dynamics and change***.** NY: Guilford Press.

Miño,V., Guendelman,S., Castillo-Carniglia,A., Sandana, C., & Quintana, S. (2018). Attachment styles and personality structure, *Journal of Depression and Anxiety*,7(2), 1-7.

Nawaz, S. (2011). The relationship of parental and peer attachment bonds with identity development during adolescence. *Journal of Social Sciences,* 5(1), 104-119.

Negri, T. (2017). *Peer attachment: A mediation relationship between peer victimization, anxiety and depression.* Master's Thesis, Harvard University. Cambridge.

Newman, B., & Newman, P. (2001). Group identity and alienation: Giving the we its due. *Journal of Youth and Adolescence,* 30(5), 515-538.

Nickerson, A., & Nagle, R. (2005). Parent and peer relations in middle childhood and early adolescence. *Journal of Early Adolescence,* 25(2), 223-249.

Panfile, T., & Laible, D. (2012). Attachment security and child's empathy: The mediating role of emotion regulation. *Merrill-Palmer Quarterly,* 50(1), 1-21.

Parra, A. (2013). Cognitive and emotional empathy in relation to five paranormal/anomalous experiences. *North American Journal of Psychology*, 15(3), 405.

Petherick, J., & Zimmer-Gembeck, M. (2006). Attachment patterns during year 12: Rejection sensitivity, loneliness, social competence and support as correlates of stability and change. *Australian Journal of Educational and Developmental Psychology***,** 23(2), 65-86.

Reniers, R., Corcoran, R., Drake, R., Shryane, N., & Vo¨llm, B. (2011). The QCAE: A questionnaire of cognitive and affective empathy. *Journal of Personality Assessment*, 93(1), 84–95.

Richardson, R. (2005). Developmental considerations of parent-child attachment in the later middle childhood years. In: K. Kearns & R. Richardson (Eds.). *Attachment in middle childhood* (pp. 24–45). NY: Guilford Press.

Robinson, J. (2014). *Adolescent peer group orientation, parent/attachment styles and mental health*. Doctoral Dissertation. Deakin University. Deakin.

Rotenberg, K (2010) The conceptualization of interpersonal trust: A basis,domain and target framework. In: K. J. Rotenberg (Ed.). *Interpersonal trust during childhood and adolescence*. NY: Cambridge University Press.

Sharafat, A., & Zubair, A. (2013). Perceived parental attachment and emotional empathy among adolescents. *Journal of Social Sciences*, 7(1), 6-14.

Shi, F. (2015). Study on a stratified sampling investigation method for resident travel and the sampling rate. *Discrete Dynamics in Nature and Society*, 1(1), 1-7.

Siegel, D. (2004). Attachment and self-understanding: Parenting with the brain in mind. *Journal of Prenatal and Perinatal Psychology & Health*, 18(4), 273-285.

Song, H., Thompson, R., & Ferrer, E. (2009). Attachment and self-evaluation in Chinese adolescents: Age and gender differences. *Journal of Adolescence*, 32(5), 1267-1286.

Stern, J. (2016). *Empathy in parents and children: Links to preschoolers' attachment and aggression*. Doctoral Dissertation. University of Maryland. Mrryland.

Sumalrot, T., Pinijvicha, I., Phattharayuttawat, S., Ngamthipwatthana, T., Imaroonrak, S., & Auampradit, N. (2018). The relationship between attachment styles and empathy. *Journal of the Medical Association of Thailand*, 101(1), 1-46.

Šukys, S., & Lisinskien,, A. (2015). Exploring the association between adolescents' participation in sport and their attachment to parents and peers**.** *International Scientific Conference: Society Integration Education-SIE,* 13, 604-611

Trusty, J., Ng, K., & Watts, R. (2005). Model of effects of adult attachment on emotional empathy of counseling students. *Journal of Counseling & Development*, 83(1), 66-77.

VandenBos, G. (2009). *APA dictionary of psychology*. Washington, DC: American Psychological Association.

Wilkinson, R., & Parry, M. (2004). Attachment styles, quality of attachment relationships, and components of self-esteem in adolescence. *Proceedings of the 39th Australian Psychological Society Annual Conference, 301-305*. Melbourne, Australia: The Australian Psychological Society.

Yu, G., Wang, Y., & Liu, C. (2012). Improving public service quality from a developmental perspective: Empathy, attachment and gender differences. *Public Personnel Management*, 41(5), 9-20.

Zahavi, D., & Overgaard, S. (2012). Empathy without isomorphism: A phenomenological account. In: J. Decety (Ed.), *Empathy: From Bench to Bedside* (3–20). Cambridge, MA: MIT Press.

Zeanah, C., Berlin, L., & Boris, N. (2011). Practitioner review: Clinical applications of attachment theory and research for infants and young children**.** *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 52(8), 819-833.